

تأملات قرآنية في سورة البقرة (٩٢١) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور افسوسنا ومن سينات اعمالنا يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. صلوات ربى وسلامه عليه

- ٠٠:٥٠:٥٠

اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار - ٠٠:٣٩:٢٩

وبعد احبتي في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذا المساء العلمي القرآني. والذي نسأل الله سبحانه باسمه الحسن وصفاته العلا ان يجعل هذه المجالس كلها خالصة لوجه الكريم - ٠٠:٤٩:٤٩

حجۃ لنا يوم القيمة يوم الدين. في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا اجمعين. يسر بذلك يوم القدوم على الله المالك جل في علاه وتعالى وتقدس في اعلى السماء. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم - ٠٠:٥٦:٠١

مع سورة البقرة ولا زلنا في سياق الآيات العظيمات التي تكلمت عن القصاص حيث بينما يا كرام في درسنا الماضي دلالات النداء القرآني يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر والعبد بالعبد - ٠٠:٣١:٠١

انشى بالانشى. تكلمنا يا كرام عن سبب نزول هذه الآية وعن تفسيرها قطفنا زهرة واحدة من ثمارها. حيث تكلمنا يا كرام عن الاثار السلبية على الفرد والمجتمع اذا ما عم القتل والله المستعان - ٠٠:٥٦:١٥

وذكرنا ايها الاحبة في الله جملة من تلکم الاثار وانتهى بما الكلام في درسنا الماضي عند الحديث عن علاج هذه الظاهرة الا وهي ظاهرة القتل. نسأل الله السلامة والعافية حيث ايها الاحبة في الله - ٠٠:٢١:٥٢

اذا ما اردنا علاج اي مشكلة من المشكلات لابد ان نبدأ ابتداء من شرعنا من کلام الله وكلام رسوله صلوات ربى وسلامه عليه ولن تجد حلًا لمشكلة القتل الا بالعودۃ الى مصادر التشريع من کلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة - ٠٠:٤٥:٢٠

لذلك ايها الاحبة في الله اذا ما اردنا افرادا وجماعات حكام ومحكومين. رؤساء ومرؤوسين ان نفني القتل فلابد ان نعالج القتل بكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام الذي قال على اثر هذه الآية لكم في القصاص حياة. يا اولي الالباب - ٠٠:١٣:٣٠

لعلكم تتقدون العلاج الاول ايها الاحبة في الله للقضاء على القتل تحكيم شرع الله وليس من الانصاف بل ولا من الامانة العلمية ان نتصدر للكلام عن القتل عن اثاره واسبابه وعلاجه ثم لا نتطرق الى اول علاج. الا وهو - ٠٠:٤٤:٣٠

هو تحكيم شرع الله الذي جعل فيه الله سبحانه جعل فيه الله سبحانه الدواء الشافي والجواب الكافي لمن سأل عن علاج القتل يا كرام. لكم في القصاص حياة الالباب العرب كانت تقول قبل اسلامها القتل انفي للقتل - ٠٠:١١:٤٠

القتل انفي للقتل. اي لا يمكن اثناء القتل والقضاء على القتل الا بالقتل وجاء القرآن العظيم بهذه القاعدة العظيمة بهذه الشريعة السمحنة التي تجعل في المجتمع حياة وذلك بتطبيق حكم الله سبحانه. الا وهو القصاص. وبينما ما هو القصاص؟ ان - ٠٠:٣٨:٤٠

يقتصر من الجاني نفسه من القاتل وحده ففي الاقتصاص منه يا كرام حفظ لحياة غيره وحفظ لحياة من كان سيقتل على يد متربص بروم القتل لكن لما رأى تطبيق حكم الله سبحانه وتعالى في القاتل احجم عن ذلك - ٠٠:١٢:٥٠

الجريمة لذلك ايها الاحبة في الله ان مجتمعنا اليوم لما غيب عنها حكم الله سبحانه في كل شيء الدماء من حقوق في العلاقات في البيوت على النفس وعلى الاسرة وعلى المجتمع كله واصلت المجتمعات المسلمة الى - ٠٠:٣٩:٥٠

وصلت اليه لذلك اذا ارادت مجتمعاتنا الخروج من مشكلة القتل فلا بد من تطبيق حكم الله سبحانه. فحكم الله يا كرام ليس محصورا على ما يسمى اليوم بالاحوال الشخصية. من زواج وطلاق وميراث. من حكم الله ينبغي ان يحكم ان - 00:06:06
جاز لنا ان نقول لا بد من تحكيم الله في الدماء فهي اولى ما ينبغي ان نطبق فيه حكم الله سبحانه. هذا اول علاج.
ولا يليق بنا ان نتكلم - 00:06:30

عن غيره وعن سواه ايها الاحبة في الله. على الاقل يبقى هذا الكلام يتعدد نقول وننادي به ونسأل الله جل في علاه ان نزاه بهذا حكم الله سبحانه وتعطيله جريمة كبيرة ايها الاحبة في الله - 00:06:48
جريمة يا كرام وصفها الله بالكفر والفسق والظلم تعطيل حكم الله سبحانه. ليس امرا هينا. ليس امرا سهلا ايها الاحبة في الله.
فتعطيل حكم الله يدور بين اكبر وكفر اصغر - 00:07:12

هذه مسألة ينبغي ان ينتبه اليها اهل الاسلام ولابد ان ظل حاضرة في القلوب. وان هجرتها الاقلام وهجرها الكلام. مصيبة تعطيل حكم الله ليس بالامر الهين ايها الاحبة في الله - 00:07:35

لابد ان تبقى الاوصوات تنادي بتطبيق حكم الله في هذه الارض دعيت مرة قبل سنيات الى ملتقي يتكلم عن القضاء على التأثير فكان اثناء الحوار مع القائمين على الملتقي جزاهم الله خير - 00:07:50
انه ما الحل؟ وما السبيل فقلنا ان اول حل هو تطبيق حكم الله عز وجل. فقالوا لا هذا الكلام ما نقوله. نحن بيننا وبين دول ومؤسسات اتفاقيات. وبينك وبين الله عهد ومياثق - 00:08:17

تريد ان توقف التأثير والقتل والجلوبي العشائرية وغير ذلك من العادات التي تقضي اركان المجتمع قبيلة كاملة بسبب اقدام شخص سفيه عن القتل تدفع الثمن من؟ اسرة كاملة. قبيلة كاملة احيانا. سبب ما في حكم الله عز وجل - 00:08:35

فكيف نبحث عن العلاج في غير بابه لهذا النداء ايها الاحبة في الله. ليس هذا ارهابا ترى وليس تكفيرا وانما مطالبة بعقل ان يقام حكم الله في الارض با بن تطبق الشريعة التي من اجلها بعث الانبياء. وجاء الاسلام - 00:09:02
افحکم الجاهلية بيفون هذا الحكم ايها الاحبة في الله هو الذي سيقضى على القتل والا فلا تبحث لو اتيت بدساتير الدنيا كلها وطبقتها فلن توقف الزنا ولا السرقة ولا القتل ولا شيئا من ذلك - 00:09:31

ابدا وانما باقامة حكم الله سبحانه وتعالى وهذا الامر ايها الاحبة فلا ينبغي ان ينتبه اليه فكما اننا فكما اننا نعتقد جازمين بان من لم يحكم بغير ما انزل الله يدور بين كفر اكبر وكفر اصغر. تأصيلا واننا لا ننزل - 00:09:51

حكم الكفر عليه تنزيلا وتعبيينا الا بتحقق شروط وانتفاء موانع. وهذا الفيصل بين اهل السنة واهل التكفير والخروج. لا نكفر جملة وتفصيلا فتعطيل حكم الله كسب الله. وكالسجود للصنم وكدعاء غير الله. لا اكفر من يسجد للصنم - 00:10:18

حتى تتحقق الشروط وتنتفي الموانئ وكذلك لا اكفر من لم يحكم بغير ما انزل الله. من لم يحكم بما انزل الله بمجرد تعطيله للحكم. هذه مسألة علمية احکمها علماؤنا ومشايخنا الكبار كالشيخ بن باز والشيخ ابن عثيمين رحمه الله والشيخ الالباني - 00:10:45

هذه مسألة من يقول هذا الكلام ليس متاما عالما عند السلاطين والحكام لا. فكما اننا نقول ذلك نطالب بتحقيق شرع الله. ونقول لمن لا يحكم بما انزل الله انت تدور بين كفر اكبر يخرجك من الملة وكفر اصغر يجعلك في اقبع منازل اهل الایمان - 00:11:10

ان بقي في قلبك ايمان القضية خطيرة جدا خطيرة وخطيرة جدا. تحتاج الى عاقل وصاحب علم يطرحها. بعيدا عن التطرف والتکفير بالجملة وبعيدا عن ماذا؟ عن الارجاء و بعيدا عن الاستهانة بالدماء وبعيدا عن كل البدع والاهواء. والسعيد من لزم كلام - 00:11:36
الله وکلام رسوله عليه الصلاة والسلام بفهم علماء الامة وسلفها من الصحابة والتابعين ومن سار على على طريقتهم من الرباني هذه مسألة ينبغي ان تقال. وان لم نقلاها فلا نستحق الجلوس لها هنا ولا الكلام - 00:12:04

هذا دين هذا الدين. والله سائلني يوم القيمة ثم اقول ايها الاحبة في الله العلاج الثاني يا كرام يتعلق بنا نحن البشر المسلمين وهو ان نطفي الحمية الجاهلية التي في قلوبنا - 00:12:23

humidity الجاهلية ايها الاحبة في الله ان يتحرك قلبك ليس للدين وليس للامة وانما للقبيلة للقرابة للرحم لغير ذلك من الاسباب التي

فيجوز ان تهدر الدماء وتنتهي الاعراض بسببها هذا الكلام ايها الاحبة في الله قد يقول كل واحد منا نحن ما عندنا حمية جاية. لا عندك حمية جاية. انت اذا رأيت اخاك يضرب ما هي ردة فعلك - [00:12:46](#)

اذا كنت تحمل سلاحا فانا لله وانا اليه راجعون يقينا ستجري الدماء السبب حمي الجاهلية التي للاسف الشديد تشتعل في قلوبنا. بل ونربى عليها اليوم. نحن نتربي يا اخواني على كل اواصر اهل الجاهلية. على الانتماء - [00:13:21](#) القبيلة والانتماء للمكان والانتماء للبلد والانتماء الى كل شيء الا الاسلام انتبه تطرف ارهاب. معاداة للسامية. الانتساب للإسلام. اما اليهود قاتلهم الله واذلهم الله واخذتهم الله لدينهم ولديانتهم المزعومة ويجعلون ذلك ايها الاحبة في الله سببا في الولاء والبراء اما نحن ممنوع - [00:13:42](#)

اتكلم في هذا الذي يوجج نار القتل في الصدور ايها الاحبة في الله. والله المستعان. فكم من قتيل هدرت دماءه بسبب حمية الجاهلية شتمتني شتمت ابي شتمت قبليتي شتمت بلدي وانا لله وانا اليه راجعون. ايضا ايها الاحبة في الله من - [00:14:10](#) العلاج الذي ينبغي ان يذكر في هذا المقام التغافل ايها الاحبة في الله خلق اسلامي عظيم جدا تغافل ينهي كل المشاكل. ليس فقط الدماء واقل من الدماء والتغافل شرعة قرآنية - [00:14:32](#)

الم يقل ربنا جل في علاه واعرض عن الجاهلين ما معنى الاعراض عن الجاهل ما معنى اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ما معنى ذلك؟ هذا ايها الاحبة في الله ان تغافل - [00:14:57](#)

عن الجاهل عن المخطى عن الذي يريد يؤذن الشيطان كي تسفك دماءه لذلك الامام احمد رحمه الله سئل سؤالا عن التغافل فقيل له ثلث العقل تغافل ثلث العقل والحكمة ان تعرض عن الجاهل. قال لا - [00:15:14](#) كل العقل تغافل كل العقل تغافل والله يا اخواني كثير من قضايا القتل لو تغافل القاتل بامر الله جل في علاه لم تسفك الدماء ضايقك في السيارة؟ سلاما شتمك؟ سلاما - [00:15:36](#)

هذا الخلق النبيل الذي للاسف لا يكاد يوجد الا عند قلة قليلة منا. وس لعلنا نذكر لكم نماذج. من هذا ان شاء الله تعالى. لكن ينبغي يا اخواني ان نتربي عليه - [00:16:01](#)

امر الله ليس نافلة من القوم. هذا امر يحقن دماءك ودماء غيرك. انت اذا كنت ستدقق وتوقف عند كل شيء لست متغافلا، والله انك لغافل. ولست متغافل ويقينا ستهجر وستقطع وستتعقد - [00:16:15](#)

وستؤدي ستعقد والديك ان لم تتغافل لابد من التغافل. بعض الابناء لا يتغافل. قد تبتلى بباب او ام يؤذيك ما الحلق تغافل هذا اولى الناس ان تتغافل عن جهله معك - [00:16:37](#)

الارحام تغافل من ايام كنت اكلم احد الشباب فقال لا انا اختار بعد والقطيعة. اقول له يا رجل النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه رجل ماذا قال قال ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم. ويسيئون لي. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال اقطع لهم اهجرهم عاملهم بالمثل. لا - [00:16:58](#)

قال ليس الواصل المكافئ انت هؤلاء الناس لا تقابل اساعتهم بالاساعه ولا احسانهم بالاحسان. مأمور بالاحسان معهم على كل وعلى كل وجه. هؤلاء المنظومة التي تحيط بك ابواك زوجتك ارحامك جيرانك هذه المنظومة الرباعية هذه منظومة يا اخواني لابد ان تحسن اليهم - [00:17:21](#)

ما استطعت الى ذلك سبيلا. ونحن سنقف مع قول الله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه بالاحسان. هذه جملة عجيبة اخواني. سنسمع تفسيرها ان شاء الله - [00:17:53](#)

اذا احرض ايها الحبيب على ان تتغافل. تغافل ليس لانك اهيل ولانك سفيه ولانك لست رجلا لا والله الرجولة في التغافل تتبع الاخطة هذا شأن النساء الرجولة كل الرجولة ان تغض الطرف عن الجاهل. وكأنك ما رأيت - [00:18:07](#)

والعرب تقول ولقد امر على السفهه يسبني. فاقول حيث مررت لا يعنيني لا يعنيها كانه بایعني. لذلك ايها الاحبة في الله هذا الخلق العظيم والعظيم جدا امرنا به القرآن وامرنا به النبي عليه - [00:18:34](#)

الصلوة والسلام وبه باذن الله ايتها الاحبة في الله تسود. اذا كنت ستدق على كل اخطاء الاولاد. كل اخطاء الزوجة كل ما يخرج من فم ابيك وامك وجيرانك لن تصفو لك الحياة - [00:18:55](#)

لن تصفو لك الحياة. لان البشر خلقو من ايش؟ من عجل من عجل ومن جهل. فيهم عجلة. وفيهم جهل. انت لا تتعامل مع ملائكة انت تتعامل مع من؟ مع بشر. يرضي ويغضب - [00:19:11](#)

تخطى انسان خلق الانسان ايش يا اخواني؟ جهولا. لذلك لابد من التغافل. انظروا الى النبي عليه عليه الصلاة والسلام. كيف كان يتغافل صلوات ربى وسلماته عليه؟ عن من؟ يعني تخيلوا واعذروني يعني - [00:19:31](#)

سافر بقلبك الى هذا المشهد. لو ان رجلا دخل من هناك من اي طبقة من الطبقات التي يغلب عليها الجهل في في مجتمعاتنا ما اريد ان اسمي. جاء وشمر اكرمكم الله - [00:19:49](#)

وبال في زاوية المسجد اظن ابو همام سيرميء بكل ما حوله. وابو محمد يقينا سينهال عليه بالضرب. والكل سيسارك. ابو النور يقينا اصلاح يستخدم النبي عليه الصلاة والسلام قام الصحابة بشر - [00:20:02](#)

دعوه اتركوه. اتركوه ماذا؟ ينجس بيت من بيوت الله. يفعل فعل محروم بالاجماع حتى لا تقطع لا تقطعوا عليه بوله. صلوات ربى وسلماته عليه ثم لما ينتهي هذا الرجل من تبوله اكرمكم الرحمن - [00:20:22](#)

يناديه الرسول عليه الصلاة والسلام ويعلمه يأتهي الجاهل ويمسكه بثوبه ويعلم. يعلم الثوب هنا على رقبته صلوات ربى وسلماته عليه. اعطي من مال الله فماذا لا يزيد الجهل الا ايش؟ حلمان. وتغافلا عن امثال هؤلاء. هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام. ترى هكذا كان الصحابة وساذكر لكم قصص عجيبة - [00:20:47](#)

في العفو والتغافل. لكن الشاهد ايتها الاحبة في الله ان هذا هو خلق رسولك الكريم عليه الصلاة والسلام. فلا يليق اعذرني يعني. واتكلم عن نفسي والله انا اول واحد ان تتشبه به في لحيته وثوبه ولا تتشبه به في اخلاقه - [00:21:16](#)

وعفوه وسماحته التي سمت عن جهل الجاهلين واحطاء السفهاء. ترى هذه السنة وهذا الاسلام ليست السنة والاسلام لاحياء ثوب قصير. هذا من الاسلام ومن السنة لكن اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ينبغي ان تكون حاضرة. ما استطعنا الى ذلك سبيلا. غض الطرف - [00:21:34](#)

غض الطرف لا تدقق ولا تقف. اليوم صراعات صراعات بين اهل الفضل واهل العلم واهل السنة على الساحة سبب. قال لابد ان ارد تغافل يا شيخ تغافل كما كان يصنع ابن عباس اذا ما شتم - [00:21:57](#)

يقول ان كنت صادقا في شتيمتك لي فاستغفر الله. وان كنت محق وان كنت مجرما معتمديا فاللهم اغفر لك انتهت القضية انتهت القضية انتهت حينما لو وقف كما نقف اليوم مجلدات من الردود - [00:22:17](#)

فهذا الخلق ينبغي ان يوجد ايتها الاحبة في الله. كما هو عند ابي علاء تجاه صديقه الذي دائمًا يناكفه دائمًا يتغافل عنه ننتصر اليه قبل ان يهاجر فنقول ايتها الاحبة في الله الله الله في هذا الخلق العظيم. ثم انتقل ايتها الاحبة في الله الى وردننا اليوم. الله جل في علاه بعد ان نادى علينا - [00:22:38](#)

يا ايتها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. وذكرنا ان هذه الاية ما هو معناها؟ لها سبب ليس ان القصاص متعلق باجناس معينة. وانما النفس بالنفس. يستثنى من ذلك الوالد - [00:23:02](#)

اذا ما قتل ولده والام اذا ما قتلت ولیدها فلا يقاد من اب ولا من ام وان على ولو قتل ولده وان نزل ولا يعفيه ذلك من الاثم والعقوبة عند الله. لكن لا يقتصر منه في الدنيا - [00:23:22](#)

وايضا لا يقتصر من مسلم اذا قتل كافرا. وهذا قول جمهور اهل العلم ايتها الاحبة في الله. هذا ما ذكرناه في درسنا الماضي. تكلمنا عن الخلاف في العبد وبين فجمهو العلماء - [00:23:44](#)

على قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يقاد لكافر من ايش؟ من مسلم. والا نقتل مسلما بكافر يعني اذا قتل كافر على يد مسلم فالمسلم لا يقتل بهذا الكافر. ليس هدرا لحقه يعطى الدية يعطى شيء - [00:24:01](#)

له جزاوه لكن اقتصر منه؟ لا. فالمسلم اشرف. والمسلم اعظم. عند الله جل في علاه من الكافر. بل من ملء الارض من ملء الارض من الكفار لكن ايها الاحبة في الله احسن الله اليكم. هذه المسألة قلت لكم قول جمهور العلماء خلافا لابي حنيفة - 00:24:21 رحمة الله الذي كان يرى ان القصاص يسري بين المؤمن والكافر والراجح هو قول جمهور العلماء. هذه الاية العظيمة والانثى بالانثى قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعرفة واداء اليه باحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة - 00:24:46

فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولهم في القصاص. حياة يا اولي الالباب لعلمكم تتقدون. ما معنى هذه الاية فمن عفي له من اخيه شيء. هذه الاية ايها الاحبة في الله تتبع تفسير السلف لها. اذا بهم يكادون يجمعوا - 00:25:06

على ان المقصود بها الذي يعفو عن القصاص ويأخذ الدين العفو المقصود به ها هنا ما هو؟ ان تعفو عن حرقك في ان يقتل قاتل ولدك او اخيك ان كنت ولينا له مقابل ماذا - 00:25:26

مقابل ماذا؟ الديمة. فاخذ الديمة من القاتل قتل العمد ماذا يسمى؟ يسمى عفوا ولنا وقفه فيما ينتشر اليوم انه ان تأخذ دية هذا ليس صحيحا. ليس امرا جيدا. هذا سماه الله ماذا؟ عفوا - 00:25:53

فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعرفة. معنى الاية يا اخواني اذا عفوت عنه في تطبيق حكم القصاص عليه. فقلت لقاتل ولدك عافانا الله واياكم. قلت انا ما اريد ان يقتل. فماذا لك - 00:26:16

الدية الدية الان يقول لك الله عز وجل ان عفوت وكن محسنا في مطالبتك بالدية فمن عفي له من اخيه شيء من اخوه قاتل ولنا وقفه مع هذه ان شاء الله. سماه ماذا؟ اخا لك. فمن عفي له من اخيه شيء. انت عفوت. والآن لك عند - 00:26:35

اخيك ماذا؟ الديمة. قال ايش فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع للمعرفة. ما معنى اتباع بالمعرفة؟ اي تطالب بهذه الدية او ما تبقى منها بالمعرفة لا بالاذى لا بالمن لا ان تعيده وان عفوت عنك - 00:27:05

نحن تنازلنا عن حقنا الى غير ذلك من اساليب المن وعبارات الاذى تعرفون دينا او شرعا اعظم من هذا الكلام لمن؟ لولي المقتول طالبه الله قبل ان يطالب القاتل بالاحسان - 00:27:29

فاتباع بایش؟ بالمعرفة وانظروا الى هذا العدل الذي يتسامى ولا ولا يمكن ان يقترب منه قانون بشري. لا يمكن عفوت؟ قلت انا ما اريد ان يقتل لك الديمة. وحقك محفوظ لكن انتبه ما تطالب مطالبة المؤذى - 00:27:53

ما تضايق هذا الانسان. لا تلحقه اذية في مطالبتك باي شيء بالدية. لم؟ لأن هذه الجملة القرآنية قد تعالج حالة نفسية يورثها العفو من الكبر والعجب والغرور وانزال النفس منزلة المحسن - 00:28:19

انا عفوت اذا انا متفضل ولا شك انك متفضل لكن انتبه. تفضلك تفضلك وعتقلك لرقبته وحقنك لدمه لا يبيح لك اذيته عفوك عنه حقنك لدمائه لا يبيح لك ماذا ان تلحق به الاذى والله المستعان - 00:28:38

ثم امرت الاية الكريمة واداء اليه بایش؟ باحسان. اداء اليه معنى الاية هذه تأمر القاتل بان يحسن الاداء فكما ان اولياء المقتول امروا بالمعروف وانت ايها القاتل كذلك كن محسنا - 00:29:10

فاياك والمحاطة اياك والتهرب بعض الناس وهذا اخواني ليس فقط في القتل حتى في كل ما يجري فيه القصاص من الجراحات بعض الناس يقع له شيء فيغفو في泯 على الذي عفا عنه - 00:29:37

ثم هذا الذي عفي عنه كانك ماذا لما عفوت عنه نسي حقك الذي هو في عنقه ويتهرب حتى يجعلك ماذا؟ تندم ان عفوت عنه هذا واقعنا ليس واقعا؟ جدا ولا سيمما في حوادث السير - 00:29:57

يقع الحادث كروكا لا انا اعطيك تعفو عنه ثم ماذا؟ تندم اشد الندم لانه هذا يجهل قول الله واداء اليه ايش؟ باحسان وهذا يطالب بان لا لا يمن وان لا يؤذيه. لذلك هذه الاية والله عظيمة وعظيمة جدا ايها الاحبة في الله - 00:30:19

ثم قال الله جل في علاه ذلك هذا اسم اشاره الى اي شيء يشير؟ ذلك هذا القانون هذه الشريعة هذا قصاص تخفيف من ربكم ورحمة. كيف تخفيف؟ دماء قصاص اين وجه التخفيف فيه - 00:30:41

وجه التخفيف فيه ايها الاحبة في الله ما رواه غير واحد من السلف ان معنى هذه الاية هو ان اليهود لم تكون الدية مشروعة لهم لا

يوجد في شريعتهم الا ايش - 00:31:00

قصاص فقط ما في دية هذا فيه ايش؟ تجديده في هذا السياق واما النصارى ايها الاحبة في الله فلا قصاص في شريعته فجاءت الشريعة الاسلامية العظيمة المهيمنة والناسخة والمبطلة لكل ما سبق - 00:31:21

بي كل الامرين القصاص فان عفوت فماذا لك؟ دية تخيل لو انه لا يوجد عندنا الا القصاص اذا كل قاتل لا بد ان يقتل ولو فديته بالمالين وتخيل لو ان الامر كذلك ليس فيه قصاصا فقط الدية. ستبقى القلوب تغلي - 00:31:49

لذلك شرعنا العظيم عالج ايها الاحبة في الله هذه القضية. وهذا حكمة الهيبة. ذلك تذكر لما تقرأ الآية تذكر شرك الذي استبدلته اليوم بحالات. اعذروني على هذه الكلمة. حالات قوانين اليهود والنصر - 00:32:19

تركنا القرآن تركنا السنة واعمالنا دساتير كفرية. صدرت لو صدرت عن انجيبيها وعن التوراة وكانت خطأ. ولا يجوز لنا ان نحكمها يا ليتها صدرت عن التوراة والإنجيل. لا. والله المستعان - 00:32:39

الله جل في علاه يقول ذلك تخفيف. تخفيف من ربكم ورحمة لك ثم قال الله جل في علاه فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم هذه الآية ايها الاحبة في الله هذه الجملة جميلة جدا. تتكلم عن الذي يعفو ثم يعتدي بعد عفوه - 00:33:02

يعفو ثم ماذا؟ ثم يعتدي بعد عفوه. والمفسرون تكلموا عنها في مقامين. اما الاول عموم العفو. من عفا ثم اعتدى هذا له عذاب اليم عفوت عنه سامحته تنازلت عن حقك ثم ماذا - 00:33:30

رجعت تطالب بحقك بل وانتقمت لنفسك عفوت عنه قلت خلاص ما يقتل ثم اقدمت على قتله تنازلت عن حقك المادي ثم عدت فطالبت به تنازلت عن حقك المعنوي ثم عدت ايش؟ وطالبت به. فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه بحسان. ذلك بعد ان عفا عن - 00:33:53

تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى انتبه المعتمدي بعد هذه المرحلة فله عذاب اليم. الكلام الثاني للمفسرين اصاب تدرون ماذا قالوا؟ رروا في ذلك احاديث ضعيفة لكنها مخيفة قالوا يا كرام خلاصة الاحاديث عند ابي داود واحمد وابن ماجة بسانيد ضعيفة ان القاتل بعد ان عفا عن - 00:34:19

في القاتل انسان قتل ولدك. نسأل الله العافية عفوت عنه سامحته ثم لقيته فقتلته فليس لك في شرع الله الا القتل بمعنى لو ان اولياء المقتول هذا الثاني قالوا نزيد الدية فايش؟ لا تقبل. لا بد للحاجة - 00:34:48

حكم ان يقيم عليك ماذا؟ قصاص هذا اخواني ذكره المفسرون وذكروا في ذلك احاديث لكنها ضعيفة قالوا ان هذه الآية معناها ماذا؟ لا عقوبة الا القصاص. ما في دية خلاص. لم؟ لأنك عفوت - 00:35:16

والانسان يا اخواني في مقام الاحسان في شرعنا احذر ان تكون محسنا فترجع في احسانك انا لا اتكلم عن احسان كنت مستمرا عليه ثم قطعته باسأة لا عن احسان قديم - 00:35:40

احسن فلا تعد في احسانك اذا كان شرعنا ذكر الهدية العطية الهبة التي تعطيها ثم ترجع فيها شبه الراجع اكرمكم الله بالكلب قال العائد في هبته كالكلب يقيمه ثم يرجع يأكل قيءه - 00:35:56

تشبيه يجعل النفس تشمئز من هذا الخلق وهو ايش؟ نقض الاحسان. وابطال الاحسان فاحذر ايها الحبيب احسن ومضى الاحسان ابقة في طي النسيان خلاص انتهى. اجرت عليه واثبك الله عليه فالحمد لله رب العالمين - 00:36:24

لا تبطل احسانك. ولا تعد ولا سيمما اذا كانت حقوق مادية تبدأ تطلب بالمال اعطيتك يوم كذا واعطيتك يوم كذا او كذا. كارثة اخلاقية ان تبدأ تطلب ايها الحبيب باحسان قدمته وبذاته. ولا سيمما - 00:36:44

ان كان لزوج او لزوجة او لذى رحم هذه مصيبة من المصائب. وما اكثرا اليوم المشاكل التي تقع ايها الاحبة اذهبوا الى المحاكم الشرعية تروا عجبنا من المطالبات بين الزوجين. في اشياء كل واحد منهم قدمها عن طيب نفس - 00:37:04

هذا الامر يدل على اننا مغيبون عن شرع الله سبحانه وتعالى. والله المستعان. اذا ايها الاحبة في الله هذه الآية رسالة الى صاحب العفو مفادها بان عودك عن العفو لا يحل لك - 00:37:23

ان كان عودك عن العفو ممارسة للقتل لهذا الذي عفوت عنه فلك عذاب اليم واظروا حينما يبهم العذاب هذا ادعى ليش ؟ الخوف خوف وذكرت لكم ان العلماء يقولون ليس له الديمة ابدا لا يقبل منه الا - 00:37:40

القصاص نسأل الله السلامة والعافية. هذه ايتها الاحبة في الله اطلالة سريعة على دلالات هذه الاية العظيمة ثم اقول احسن الله اليكم. وقفتنا بارك الله فيكم اولا مع الاحسان والغافر - 00:38:02

انظر يا مسلم كيف امر الله جل في علاه الاحسان. امر الله سبحانه بالاحسان والمعروف في اي شيء الدماء بدون الدماء من باب اولى لذلك ايتها الاحبة في الله يظهر الایمان الحقيقي - 00:38:21

في مقام النزاعات حينما يظهر الاحسان والغافر والمعروف واذا رأيت المعروف والاحسان مغيبا في النزاعات فاعلم ان الامة في خطير شديد والله المستعان. الله جل في علاه الذي خلق النفوس البشرية ويعلم - 00:38:40

بعض الناس يقول لك يا اخي انا ما استطيع لا تستطيع. لان الذي خلقك امرك بذلك امرك وهو الذي الخالق جل في علاه. يعلم ان نفسك التي خلقها تستطيع ذلك. لكن للأسف شيطانك يؤذك الا تستطيع ذلك - 00:39:01

انا والله ما اقدر. كيف ما تقدر؟ الله يأمر القاتل ويأمر اولياء المقتول برفع راية الاحسان وحفظ المعروف سمو الاخلاق في ايش؟ في الدماء وانظروا اخواني في الطلاق وهو من اعقد العلاقات البشرية التي فيها نزاع قال تسرير - 00:39:17

الاحسان سيد الموقف في كل خصومة ونزاع. لذلك شرعنا العظيم وصف الفجور في الخصومة جاءنا الفجور في الخصوم من علامات من المنافقين فجور في الخصومة من علامات اهل النفاق نسأل الله السلامة والعافية - 00:39:44

نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايتها الاحبة في الله انت مأمور بان تكون محسنا. صاحب عفو وتسامح حتى وان سالت الدماء حتى وان سالت الدماء ايضا ايتها الاحبة في الله لعلي اذكر بعض الفضائل المتعلقة بالغافر والصفح لكن قبل ذلك انبه على مسألة مهمة - 00:40:06

وهي مسألة اخذ الديمة وما يسمى اليوم في كلامنا العوض ليس مذموما كما يعتقد العوام الا تسمعون العوام؟ يقول العوض ليس جيدا هذا كلام خطأ هذا كلام غير صحيح. وترى فلان قتل له ولد تأتي الجاهة ما في قصاص اصلا. للأسف. ويا فلان ما نقوم حتى - 00:40:30

ما نشرب القهوة حتى تسامح. انا سامحت في اقامة حكم الله فيه مسامحتي تعني ماذا؟ اخذني للديمة. فاخذ الديمة عفو مجرد ان تقبل ان القاتل لا يقتل فقد عفوت عنه. ليس العفو التنازل عن الديمة. كما يظن الناس التنازل عن العوض كما يظن الناس. لا - 00:40:58

بل قرأت اثر عن الحسن البصري جميل. قال اخذ الديمة احسن العفو احسن العفو كم من حقوق ضيغت حقوق مالية لناس سببها من؟ الذين يتدخلون ثم ماذا؟ يضيغون حقوق الناس المالية - 00:41:26

التي انتقلوا فيها من القصاص الى الحق المالي. والقصاص كما قلت لك في النفس وفي الجروح كما قال الله جل في علاه. الجروح ايش فيها قصاص اليوم للأسف الشديد كم من انسان يؤذى ولده - 00:41:48

ثم ماذا؟ تأتي الجاهات تلو الجاهات فتضيع حق الولد. ويعيش الولد اما معاقة اعاقة حركية او عقلية احيانا تحطم يحطمه مستقبله ثم تريد مني ان اعفو ان اتنازل بسهولة عن حقي المالي - 00:42:05

امروا بالاحسان لكن الله المنان سمي قبول الديمة ايش؟ عفوا وقبول الديمة ليس امرا مذموما كما يعتقد الناس هذه مسألة منتشرة في كثير من المجتمعات المسلمة والله المستعان. انتقل يا اخواني بارك الله فيكم - 00:42:22

حتى نربى انفسنا على العفو والتسامح. وان تكون نفوسنا نفوس عالية وسامية جدا لابد ان نذكر انفسنا واخواننا السامعين بشيء من فضائل العفو والتسامح. اليوم لا يمكن ان اتنازل عن حقي - 00:42:43

لقد اخطأ خطأ لا يغتفر. هذه العبارات ايش؟ اسمعها حقي لا يمكن لا يمكن. لو اجتمعت علي من اقطارها لا اتنازل عن حقي. هذا كلام خطأ يا اخوان. انظر الى فضائل - 00:43:08

الغافر والتسامح والتجاوز والاحسان في العفو عن المسيء. اولا مغفرة الله سبحانه وتعالى الله جل في علاه امرك بالغافر وليعرف

وليصفحوا. ماذا قال الله جل في علاه؟ الا تحبون ان يغفر الله - 00:43:24

الباحث عن المغفرة وانا وانت ترى نحن اصحاب ذنوب يا اخواني عندنا ذنوب كثيرة وكثيرة جدا اذا كنا ندقق ونشدد ولا نتنازل عن حقوقنا. فكيف سنتطلب رحمة ربنا وعفوه مغفرته. الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. جل في علاه. وتعالى وتقديس فيها الاسلام. اذا - 00:43:48

رحمة الله ومغفرته ايها الاحبة في الله وكل واحد منا يتذكر ذلك يتذكر حينما تعفو عن المخطئ والمسيء سواء في الدماء في الحقوق المالية في الحقوق المعنوية تذكر انك لا تعفو جبنا ولا ضعفا وانما تطلب لمغفرة الله وعفوه واحسانه لك يوم - 00:44:17 يوم القيمة نتم بقية الفضائل بعد الاذان ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي مصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسننته اقتفي وبعده ايها الاحبة في الله كان الحديث موصولا عن فضائل العفو والتسامح - 00:44:43

والاحسان للمسيء. ليس الاحسان المحسن. الاحسان للمحسن كلنا يتلقنه والحلم على الحليب وعلى العاقل كلنا يتلقنه. انت لا يظهر احسانك وحلمنك وتغافلك عن الانسان الحليم تعاقب وانما يظهر مع الجاهل. وذكرت لكم ذلك البيت الجميل ليست الاحلام في حال الرضا. انما الاحلام في حال الغضب - 00:45:03

انت ترى مع الجاهل يظهر حلمك وعفوك ومسامحتك اقول ايها الاحبة في الله اجر عظيم ايهما في الآية الفضيلة الثانية ان لك اجرا لم يذكر ولم يبين ما هو. فمن عفا واصلح ماذا قال الله - 00:45:32

فاجره على الله تخيل فكر ضع احتمالات ما هو الاجر؟ ادرك على الله لمن؟ من عفا واصلح فاجره على الله. الاول قلنا مغفرة الذنب. تجاوز الله عنك. عفو الله عنك - 00:45:59

الثاني اجر لك عند الله. ما هو؟ من الله ادرك على الله سبحانه وتعالى وهذا يشمل كل صور العفو عن عن المخطئ ايا كان هذا المخطئ. ايضا ايها الاحبة في الله سلامة القلب - 00:46:22

وهذه رسالة لاخواننا الفضلاء الاحبة الذين يبحثون عن سلامة قلوبهم. والله لا اعرف امرا يؤثر على القلب كتأثير حمل الحقد والبغضاء والشحنة واسلم الناس قلوبا اكثراهم عفوا وتسامحا هذا يجد قلبه - 00:46:43

صدره قلبه سليم والنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث العظيم تذكرون حدثه. عبد الله بن عمرو لما قال تدرؤن من افضل الناس؟ قالوا لا. قال كل صدوق مخمور القلب. ذكرت لكم معنى مخمور من التنظيف. الخم التنظيف - 00:47:03 قال قلبي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا ايش؟ ولا حسد. هذا القلب ترى المخمور. هذا القلب السليم. لذلك اذا انت تحدق على فلان وتكره فلان - 00:47:24

وتتنبئ على فلان يقينا لن يسلم لك قلبك. اذا النبي عليه الصلاة والسلام علمنا دعاء عظيمها. قال واسل سخيف قيمة صدري. اكثر بعضا يقع بينه وبين غيره مشاحنات مشاحنات وخصومات وقد لا تملك السيطرة على قلبك استعن بربك سبحانه وتعالى - 00:47:38

اكثر من هذا الدعاء واسل سخيمة صدرك ايضا ايها الاحبة في الله قلنا سلامة القلب. وهذه من اعظم الفضائل تخشع في صلاتك. ما تفكري بفلان وفلان كذلك يا اخواني بارك الله فيكم من فضائل العفو والتسامح والاحسان - 00:47:59

ذلك ايها الاحبة في الله عز في الدنيا قبل الآخرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا المنتقم ذليل الحاقد ذليل. الناقم ذليل - 00:48:22

صاحب العفو سليم الصدر طاهر القلب عزيز يقول ما زاد الله عبدا بعفو كلما وقعت بينك وبين غيرك خصومة تذكر هذا الحديث. الا ايش؟ الا عزا. صدقني سيجيتو بين يديك ويعذر منك هذا المسلم - 00:48:44

ستترفع حينما تسامي عن اخطائه وترتفع عن جهالته سيرفعك الله سبحانه وتعالى اذا رسالة لطلبة العلم واهل الفضل واهل الديانة لا تلتفت الى المشوشين والى المتكلمين الى الطاعنين وامض في طريقك - 00:49:03

احمل قلبك بين يديك واعرض عن الجاهلين وسترى رفعة الله لك لان وقوفك عند اخطائهم انتصار لحظ النفس انتصار لمن؟ لحظ النفس. لا لا تضحك على نفسك وتقول هذا انتصار لله. هذا لدين الله. لا والله لحظ نفسك - [00:49:25](#)

وستسقط وستبدأ تسقط. وتسقط حتى تقع في اشياء قبيحة وقبيحة جدا. والله المستعان. لذلك نصيحة ايها احبتى في الله فللتسامى عن الجهات والسفاهات وانتظر رفعة الله لك. واظروا انظروا ولن نسمى - [00:49:49](#)

من اعرض من لم يطعن من تجاهل عن الذين يطعنون ويتكلمون فيك؟ هل سيقولون فيك اشد مما قيل نسبوا الله الولد هل سيدعوك فيك اشد مما قيل في رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ اذا قابل - [00:50:09](#)

قابل الاساءة بتغافل وترفع وتسامي لان وقوفك وانا هنا اوجه رسالة للعاملين لله لدين انت ماضي في مشروعك حينما تقف عند اخطاء هؤلاء توقفك والتفاتة وجهك اليهم صرف لك عن - [00:50:34](#)

مشروعك هؤلاء قطاع طرق يريدون عرقلة السير فاتركهم وتسامي وسترى بعينك وعد الله على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام واذكر لكم بعض القصص الرائعة جدا في باب العفو ايها الاحبة في الله - [00:50:54](#)

الذي يأمرنا به الله يأمرنا به الله ورسول الله صلى عليه الله وسلم. اما الانتقام والانتصار للنفس والاعتداء والبغى هذا من الشيطان. لذلك الفضيل بن عياض جاءه رجل وببدأ يشتم الفضيل عالم - [00:51:13](#)

يقع فيه فماذا قال؟ قال لاغيظن من ازاك؟ من الذي ازه؟ شيطان احيانا الشيطان ترى يرسل فلان لك الشيطان يوسموس في صدور الناس. يرسله الى فلان وفلان. فقل لشيطانه لاغيظن من ازكى - [00:51:37](#)

تذكر تلك الاخلاق السامية والقصص العجيبة جدا لسلف هذه الامة. في باب العفو عن الجاهل ايها الاحبة في الله. من اعجب فيما يروى في هذا المقام الاحنفي بن قيس وقيس بن عاصم المنقري هذا صحابي وهذا رجل عجيب الاحنفي بن قيس قيل له ممن - [00:51:57](#)

الحلم والعفو قال من قيس بن عاصم كان جالسا محببيا. جالس رافع ركبتيه ورابط حبله يرفع ركبتيه. الحب هو يعرفه اخواننا اليمنيين قال فجاء احد ابناءه يقود ولد اخيه فقال ولده وما حل حبوته على جلسته. قال ابن اخيك هذا قتل ولدك فلان - [00:52:19](#)

اكم حديثه مع جلسائه. ثم التفت الى ولد اخيه فقال فكوا رباطه. فكوه. قال وابعثوا بيدي. هذا ولد لامه فانها غريبة ثم قال ولد اخيه يا ابن اخي قطعت رحمك - [00:52:46](#)

وقتلت بعضك وهدمت ركتك. اذهب هذا الحلم هذا الاحنف ابن قيس نفسه ايها الاحبة في الله انته جارية بغلام ويجلس امام النار تدعثرت عثرت فسقط الغلام في النار فمات ففرزعت فقال لها لن تراعي اذهب فان حرة - [00:53:05](#)

كان يتبعه احدهم يتحداه يقول اليوم سيظهر حلم الاحنف ابن قيس يبدأ يشتمه يشتمه هو الاحنف لا يلتفت فلما اقترب من داره توقف. وقف الاحنف بن قيس فقال له هذا الشاتم لم توقفت؟ قال اريد ان تنتهي من شتمك قبل ان ادنو من البيت فيسمعك احد ابنيائي - [00:53:29](#)

يعني ينتهي هات كل ما عندك. انا لن تفرح مني بكلمة الوزير بن هبيرة ايها الاحبة في اذنوا لي فقط في دقيقة كان جالس في مجلسه وهذا كان وزيرا اديبا - [00:53:53](#)

فجاء رجل يقود رجلا ما شأنك؟ قال قتل ولدي. كم تريid من الديمة؟ قال كذا. فالوزير امر بالديمة. وفك وثاق المربوط واطلقه ثم قال لجلسائه قال ترون عيني هذه؟ قالوا نعم. قال لا ارى فيها منذ اربعين سنة - [00:54:07](#)

قال ترون هذا القاتل؟ قالوا نعم. قال كان جبارا من الجبارية. مر بي وانا احمل كتابا لي. فقال احمل عنك فقلت لا احسن ذلك. انا طالب فقه طالب علم فنزل فضربني ولطماني على عيني حتى اذهب بصري - [00:54:27](#)

ثم ماذا صنع؟ قال له وقع الان انتقم لنفسي قال اذهب اعتقه وما اقام لو اقام عليه العدل لكان عادلا. لكن هذه الاخلاق بها سما اهل الاسلام. اسأل الله ان يطهر قلوبنا. وان يذكر نفوسنا وان يصلح احوالنا. انه - [00:54:43](#)

جواد كريم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:55:03](#)